هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ

د. محمد أبو رحيم

منهج الإخوان المسلمين في تقرير العقائد

الإخوان المسلمون

وأعدوا



هذا بيان للناس

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية نشر هذه الرسالة التحذيرية كبيان للناس لتكون علي بينة من أمر هذه الجماعة التي تتلون فلا تعرف لها عقيدة واضحة تدافع عنها وتعقد عليها الولاء والبراء..

يقول فضيلته للموسوعة: "منذ زمن وأنا أريد ببان الحق في هذه الفرقة الجامعة لكل الفرق الضالة"

والرسالة رغم صغر حجمها توضح بجلاء منهج الجماعة العقدي للتحذير منها لمن أراد سلامة دينه ومعتقده لله رب العالمين

والحمد لله رب العالمين والله من وراء القصد وهو عليه السبيل

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية







منهج الإخوان في تقرير العقائد

منهج الإخوان المسلمين في تقرير العقائد إجماع الفكر الإخواني منعقد على التحرر من منهج عقدي مُوَحَّد مستمد من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة يلتقي جميع منتسبيهم عليه .وإذا كان لكل فرقة– من الثلاث والسبعين– التي آلت إليه أمة محمد–صلى الله عليه وسلم –أصولها العقدية التي تقوم عليها، وتبني الولاء والبراء عليها

فإن الإخوان المسلمين قد عقدوا ولاءهم وبراءهم على أصولهم الحزبية التجميعية التي تقوم على قبول كل فرد من أفراد هذه الفرق كافرة كانت أوغير كافرة ما دامت تنسب نفسها للإسلام تقية أو تعترف بالحزب ولاء وبراء ولو كان من غير المسلمين



....ثم إن قضية فرز هؤلاء الأفراد الفرقيّون من مظلة حزب الجماعة التجميعي مستبعد، وكل من سعى لتحرير الجماعة من هذا الفكر ليس له إلا الطرد...لهذا عندما بدأ سيد قطب–رحمه الله– تحرير القول في جناب التوحيد وبخاصة الحاكمية منه قوبل بالعنف من الجماعة نفسها ووصفوه بالتكفيري... حتى عندما جاء الشيخ الألباني بدعوته السلفية فصل الإخوان كل من لحق به منهم ....

ولا يضيرك لو قرأت موقفهم من المجاهدين الذين هم على منهج سلفنا الصالح.. وخذلانهم نصرة حفظة القرآن من مجاهدي فلسطين ممن كانوا يحسبون عليهم لمصلحتهم الوجودية النفعية .كان هذا منهم ثباتاً على قواعدهم التأسيسية في التآلف

والتأليف بثوبه المبتدع تحت قيادتهم وهو بهذه الصورة البدعية لا تمت بصلة إلى دين محمد– صلى الله عليه وسلم . قال تعالى:"وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ ۚ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (٦٢) وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٦٣) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٦٤)الانفال



إن هدفهم الأسمى أن تبقى جماعتهم مؤسسة حزبية تجميعية وجمعية خيرية لجمع التبرعات وحبسها على رموزهم تكسباً مذموما، فأصبح زعماؤهم من الأثرياء وبقي الفقراء والأيتام ومن جمعت هذه الأموال باسمهم فقراء عالة يتكففون الناس كل ذلك تحت مسمى الإسلام .ثم تجاوزت هذه الجماعة قنطرة الثوابت إلى التشرذم تبعا للوطن والوطنية والهوية والأصول النسبية في الوطن نفسه .هذا التجميع اللاشرعي فيه : الرافضي–عدو الله ورسوله –وفيه المعتزلي والجهمي والأشعري والماتريدي والصوفي وفيه وفيه...

بل إن الإحزاب المنبثقة عنها لتكون واجهة في البرلمانات العلمانية قبلت أصحاب الديانات غير الإسلامية ظهيرا لها لتبين للعلمانيين أنهم ديمقراطيون لا يفرقون بين ومسلم وغير مسلم في مؤسساتهم الحزبية الوطنية .ولنأخذ مثالا حياً من واقع هذه العقيدة الحزبية البديلة لتآلف إسلام الرسول محمد–صلى الله عليه وسلم : –موقف الإخوان من الروافض :قال الإخوان من موقعهم الرسمي....." :

الآن بدأنا نسمع كلامًا عن الشيعةِ والسنة، وأن حزبَ الله شيعي لا يجوز تأييدُه .... وقبل أن نردَّ على هذه الأراجيف نحدِّد موقفنا من(إخواننا الشيعة) في وضوحٍ لا لبس

فيه :نحن نعتبر الشيعة الجعفرية فرقةً من فرق المسلمين، فهم متفقون معنا في أصولِ العقيدة والعبادة والأخلاق ."قلت :قولهم هذا يكذّبه مراجع الروافض الدينية وتصريحات مللهم في مواقعهم في تكفير سلفنا الصالح ومن تبعهم من أهل السنة والجماعة .إن إجماع السلف منعقد على أن أصول اعتقاد الروافض وعبادتهم وحسينياتهم وأخلاقهم وأثر حقدهم في حرب الإبادة التي قاموا بها ضد أهل السنة والجماعة في العراق وسوريا واليمن.... لا تقل عن أعمال اليه..ود في فلسطين عامة وغزة خاصة، بل مُلِّئت وحشية أعظم من دورهم في بغداد على يد المغول في الزمن الأول



.ثم قالوا ... " :وإذا كان هناك قدرٌ من الخلافِ في الأفكارِ وفي الرأي من المواقفِ التاريخية فهي لا تُخرجهم من حظيرةِ الإسلام، ومن ثمَّ فنعتبرهم إخواننا في الدين، ولقد قامت في الأربعينيات من القرن الماضي محاولةٌ للتقريب بين المذاهب الإسلامية وعلى رأسها السنة والشيعة، شارك فيها الإمام البنا– عليه رحمة الله– وكان من نتيجتها الاعتراف بالمذهب الجعفري وتدريسه في الأزهر الشريف، وتكوين علاقات وطيدة مع بعض أئمة الشيعة."

قلت :بيّن العلماء خطورة هذا المعتقد كيف إذا صاحبه الترويج له والحكم لهم بالشهادة والنجاة لهم من النار بدخول الجنة ولكنهم رفضوا النصيحة وبرروا انكفاءهم عليهم .إن فعل الأزهر الأشعري موافق لمنهجه في تقرير العقائد وهو حجة عليه، ليس لإسلام الرسول– صلى الله عليه وسلم – فيه نصيب .. شهادة بعض المعاصرين :جاء في كتاب" أنا سني أنت شيعي" ل محمد حسن الدمرداش وهو علماني غير محسوب على أهل السنة نقولات عن محققين ومن دعاة التقريب بين السنة والشيعة :



١ –د علي أحمد السالوس–استاذ الفقه وأصوله :بدأت دراستي بالدعوة إلى التقريب بتوجيه من الشيخ محمد المدني، غير أنني عندما بدأت البحث واطلعت على مراجعهم وجدت الأمر يختلف تماما عما سمعت .

٢ –العلامة محب الدين الخطيب : ان استحالة التقريب بين طوائف المسلمين وبين فرق الشيعة هي بسبب مخالفتهم لسائر المسلمين في الأصول، كما اعترف به وأعلنه النصير الطوسي وأقره عليه نعمة الله الموسوي الخونساري ويقره كل شيعي، فإذا كان هذا في زمن النصير الطوسي فهو في زمن باقر المجلسي الآن أشد وأفظع.

٣–ناصر الدين الهاشمي :ليس أدل على خداع دعوى التقريب من سوء حال أهل السنة في إيران فلو صدقوا في دعواهم لقاربوا بين صفوف الشعب الإيراني سنة وشيعة
٤–أحمد الأفغاني :لقد عشت مع شيعة العراق وإيران والسعودية ولبنان ثماني سنوات محاورا ومناقشا وقد اتضح لي على وجه اليقين أنهم صورة طبق الأصل من كتبهم السوداء المنحرفة .وأما شهادة قدماء العلماء والمؤرخين من أهل السنة والجماعة والمنصفين من غيرهم فهي لا تُعَدّ ولا تحصى اكتفي بعدالة أحدهم وهو أمة من أمة محمد–صلى الله عليه وسلم–؛ قال شيخ الإسلام رحمه الله : (ذم الرافضة في كلام السلف والأئمة كثير جدا، وقد علم العلماء أن أول من ابتدع الرفض في الإسلام بعض الزنادقة المنافقين) بيان تلبيس الجهمية (٥/٣٩٥ . (وقال : أكاذيب الرافضة لا يرضاها أكثر العقلاء من الكفار!!! درء تعارض العقل والنقل (٧/٧٢)



. وقال : (...ولهذا تجد خلقا من الرافضة والإسماعيلية والنصيرية يعلمون في الباطن فساد قولهم، ويتكلمون بذلك مع من يثقون به). درء تعارض العقل والنقل (٧/٧٧) .

وقال : (فإنهم يعمدون إلى خيار الأمة يعادونهم، وإلى أعداء الله من اليهود والنصارى والمشركين يوالونهم، ويعمدون إلى الصدق الظاهر المتواتر يدفعونه، وإلى الكذب المختلق الذي يُعلم فساده يقيمونه؛ فهم كما قال فيهم الشعبي – وكان من أعلم الناس بهم –: "لو كانوا من البهائم لكانوا حمرا، ولو كانوا من الطير لكانوا رخما "ولهذا كانوا أبهت الناس وأشدهم فرية" مجموع الفتاوى (٤/٤٧٢)



وقال : "فمن له أدنى خبرة بدين الإسلام يعلم أن مذهب الرافضة مناقض له، ولهذا كانت الزنادقة الذين قصدهم إفساد الإسلام يأمرون بإظهار التشيع والدخول إلى مقاصدهم من باب الشيعة" منهاج السنة "٨/٤٧٩ لقد ضرب الإخوان المسلمون بهذه الشهادات عرض الحائط وقبلوهم في تجمعهم الحزبي الشيطاني المقيت وهو حزب مدفوع بقوله تعالى :"وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ" المائدة قال ابن كثيرفي تفسير هذه الآية:"فكل من رضي بولاية الله ورسوله والمؤمنين فهو مفلح في الدنيا والآخرة [ومنصور في الدنيا والآخرة]؛

وقال السعدي–رحمه الله–:"{ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ } أي: فإنه من الحزب المضافين إلى الله إضافة عبودية وولاية، وحزبه هم الغالبون الذين لهم العاقبة في الدنيا والآخرة، كما قال تعالى: { وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ } وهذه بشارة عظيمة، لمن قام بأمر الله وصار من حزبه وجنده، أن له الغلبة، وإن أديل

عليه في بعض الأحيان لحكمة يريدها الله تعالى، فآخر أمره الغلبة والانتصار، ومن أصدق من الله قيلا .فهل الروافض من حزب الله؟ ما لكم كيف تحكمون !



قال تعالى:"أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها ۝ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلى أَدْبارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلى لَهُمْ ۝ ذلِكَ بِأَنَّهُمْ قالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرارَهُمْ ۝ فَكَيْفَ إِذا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبارَهُمْ ۝ ذلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمالَهُمْ [محمد: ٢٤-٢٨.] ذكرى

تم البيان والرسالة ولله الحمد والمنة



تعريف بفضيلة الدكتور محمد أبو رحيم



رئيس قسم الشريعة و الدراسات الإسلامية سابق لدى Applied Science Universityجامعة العلوم التطبيقية الخاصة



درس العقيدة في جامعة ام القرى- University of Umm al-Quraa



درس شريعة إسلامية في The University of Jordan - الجامعة الأردنية

يقيم في عمان

